الجمهورية التونسية ◈◈◈ وزارة التربية **امتحان البكالوريا دورة جوان 2013**	الاختبار : **الفلسفة** الحصـــة : 4 **س** الضـارب : 4
الشعبة : **الآداب**	**الدورة الرئيسية**

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية

الموضوع الأوّل

بقدر ما يسّرت الوسائلُ الحديثةُ الاتّصالَ بين البشر، ازداد الأفرادُ إحساسا بالغُرْبةِ إزاء بعضهم البعض.
حلّل هذا الإقرار مبيّنا مدى وجاهته.

الموضوع الثاني

قيل : إنّ سلطة القوانين تُحصّن الفرد من الاستبداد.
حلّل هذا الإقرار وناقشه مبرزا شروط إمكان تحقّقه.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

يحمل الفرد داخله مفارقة الواحد والمتكثّر في أرقى الدرجات، و تُنتج وحدته ثنائيّة وتَعْقِدُ كثرةً. وفعلا فالواحد يحمل داخله غيريّة وانفصالات وتنوّعا وسلبيّة ومتضادات (...)

فالأنا – الذات يشبه الذرّة : إنّه، في الظّاهر، وحدة بسيطة، وأوليّة وغير قابلة للاختزال، ولكنّها في واقع الأمر نظام فائق التركيب ومتكثّر ومتناقض حيث النّواة المركزيّة بدورها مركّبة. إنّ الشخصيّة المتكثّرة هي غير مرئية بالنسبة إلينا، لأنّ وحدة الذّات تحجبها. فلا وحدة الفرد ينبغي لها أن تحجب كثرته الداخليّة ولا هذه الكثرة ينبغي لها أن تحجب وحدته.

علينا بتفكيك التصوّر الواحدي والممتلئ والجوهراني للذات الفرديّة، من أجل إعادة تأليفه ضمن وحدته المركّبة. تُوحِّد الذّاتُ التباينَ بين الأنوات. أينما يوجد الضّجيج والمتكثّر، والمتنوّع، والنكرة، تحلّ الذّات دون هوادة. فالذات هي الموحّدة لكثرة هائلة ولكليّة متعدّدة الأبعاد.

أجل، تتعدّد الأنوات في الشخص الواحد، لكن لا يخالط بعضُها البعضَ الآخر أبدا، وهي متآلفة بفضل ذات واحدة.

يحمل كلّ فرد داخله شخصيّة مهيمنة، لا تفلح دائما في كبح جماح شخصيّة ثانية غريمة لها. وتُبْقي شخصيّتين أو ثلاثا متبلورة إلى حدّ ما، مسجونة. الشّخصيّة المهيمنة تسود كهفا يعجّ بالسّجناء. ومن المحتمل أن تكون عرضة لاحتجابات فتحلّ محلّها إحدى الشخصيات التي تتبلور فعليا.

الوجه مسرح ينشط فيه الكثير من الممثّلين، وكذا شأن الحياة. إذ يتعرّض كلّ فرد إلى تقطّعات شخصيّة في مساره المتواصل. فالآخرون يسكنوننا ونحن نسكن الآخرين. يحمل كلّ امرئ داخله الكثرة و إمكانات لا حصر لها في الوقت الذي يظلّ فيه فردا وذاتا واحدة.

إدغار موران – المنهج –

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية.

- حلّل دلالة الشخصية المركّبة وابحث عمّا يدعمها في الإنسان.
- أيّ تصوّر للإنسان يستبعده الكاتب ؟
- أيّ وجه للعلاقة بين الإنّية والغيريّة يفيدها القول : " فالآخرون يسكنوننا ونحن نسكن الآخرين " ؟
- ألا يؤدّي القول بالتعدّد والتناقض في شخصيّة الفرد إلى اليأس من معرفة ما يكونه الإنسان ؟
- أيّ معنى لهويّة الإنسان حين تكون الكثرة قوامها ؟